

كلمة للرئيس ياسر عرفات أمام القمة الإسلامية الطارئة الدوحة، 2003/3/5* [مقتطفات]

[.....]

إن أجندة قمتكم الاستثنائية والطارئة لديها موضوعان وقضيتان في غاية الدقة والأهمية، وطريقة معالجتهما والتعامل معهما سيكون لها آثار كبيرة على السلام والأمن العالميين، وهما شعب العراق وأمنه، وقضية فلسطين والحرب المستمرة والمتواصلة ضد مقدساتنا وضد شعبنا وأرضنا وحريتنا من هذا الاحتلال الخطير والمتصاعد أمام أعين وسمع الأسرة الدولية بأسرها؛ أما بالنسبة للأزمة في العراق الشقيق، يجب أن يكون الموقف الإسلامي المطلوب مستنداً إلى قرارات القمم الإسلامية السابقة، والقمم العربية، وقيم عدم الانحياز وقرارات الشرعية الدولية، وفي هذا السياق، فإننا ندعم كل الجهود الإقليمية والدولية المبذولة لحل هذه الأزمة بالوسائل السلمية وطبقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، وفي إطار الأمم المتحدة، التي تمثل المركز الدولي لحل النزاعات والأزمات بالطرق السلمية، وعليه فنحن مع استمرار عمليات التفتيش الدولية الجارية وفقاً للقرار 1441، ويجب إعطاء كل الوقت اللازم للمفتشين الدوليين لاستكمال مهامهم، ولإنهاء الأزمة التي يواجهها شعبنا الشقيق بالعراق وتواجهها المنطقة خاصة وأن إسرائيل وحكومتها المتطرفة الحالية مصرة على التصعيد على كافة المستويات أثناء ذلك لتحاول السيطرة على المنطقة وإكمال احتلالها لأراضيها وتنفيذ مؤامرتها الخطيرة ضد شعبنا ومقدساتنا وبما يتحدثون عنه علناً لعملية الترانسفير لشعبنا والحرب المدمرة الجارية ضد شعبنا وسلطتنا الوطنية وضد مقدساتنا المسيحية والإسلامية للمساس بها وتهويدها وخاصة في القدس الشريف والحرم الشريف. فكما تعلمون وتشاهدون، فإن هذه الحرب المخططة والتصعيدية والاستيطانية، حسبما أعلن مراراً على لسان كبار المسؤولين في إسرائيل، والتي دمرت كافة مناحي الحياة عند شعبنا، والمرافق والمؤسسات المدنية والأمنية للسلطة الوطنية الفلسطينية وبنائها الفوقية والتحتية، الاقتصادية والصناعية والتجارية وحجز أموالنا الضرائبية وغيرها، قد خلفت أيضاً عشرات الآلاف من الجرحى والمصابين والمعاقين، وآلاف الشهداء من أبناء شعبنا من كافة الأعمار رجالاً ونساءً وأطفالاً، وخلفت كارثة إنسانية مروعة ومعاناة وآلاماً كبيرة جداً لشعبنا الصامد المرابط في أرض الرباط خلال أكثر من عامين من الحرب الإجرامية تحت مسميات السور الواقية والشتاء القارص والحرب العميق والأمواج العاصفة.

[.....]

وفي هذا الإطار ومن منطلق الأخوة والمصير والتضامن الإسلامي، ولما لفلسطين وشعبها من مكانة وتقدير في قلوبكم ووجدانكم وتفكيركم، فإننا وباسم أرض الإسراء والمعراج، وباسم شعبها المصر على الصمود

* "وفا الإلكترونية" (غزة)، 2003/3/5.

والصبر والثبات، نناشدكم الإسراع في تقديم كل أشكال العون والمساعدة المادية والسياسية والمعنوية والإعلامية لنا، وزيادتها وتعزيزها رسمياً وشعبياً، من أجل تدعيم وتقوية صمودنا في أرضنا ودفاعنا عن حقوقنا ومقدساتنا، وكذلك التحرك العاجل على مختلف الأصعدة الإقليمية والدولية لتنشيط وتفعيل ودعم الجهود والمبادرات المبدولة، لحماية وإنقاذ مسيرة السلام من مأزقها وأزمتهما الراهنة والخطيرة، ومطالبة الأسرة الدولية ممثلة بالأمم المتحدة ومجلس الأمن، واللجنة الرباعية، ودول عدم الانحياز، لتحمل مسؤولياتهم إزاء الأمن والسلام في منطقتنا، وذلك بالعمل على وقف الحرب والعدوان المدمر ضد شعبنا وقيادته، وتوفير الحماية الدولية اللازمة له، وضرورة العودة لطاولة المفاوضات بإشراف دولي فاعل ومؤثر لمراقبة التنفيذ على الأرض للاتفاقات، وللوصول إلى تحقيق وإقامة وبناء وتوطيد السلام العادل والدائم والشامل في منطقة الشرق الأوسط، طبقاً للمرجعية والقرارات الدولية التي استند إليها وخاصة 242، 338، 425، 194 الخاص باللاجئين، وبشكل يضمن تحقيق حقوق ومصالح وأمن كافة أطراف النزاع وعلى قدم المساواة، والعيش في إطار من حسن الجوار والاحترام المتبادل، ولشعبنا الفلسطيني الذي يتوق جداً ويضحى فعلاً من أجل هذا السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة كلها، استعادة وممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، وتجسيد حقه في تقرير المصير والحرية، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx